



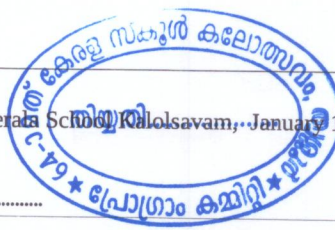
الْوَعْدُ الْكُذِبُ

فِي أَهْدَى الْمَدَنِ الْمَدِينَةِ، كَانَتْ صُنَاكَ خُتَاةً تَتَفَى رُقِيَةً...
تُبْلَعُ مِنْ عُمُرٍ ١٩ عَامًا، كَانَتْ ذَكِيَّةً طُفُوْفَةً، وَتَقْلُمُ بِأَنْ
بُصْبِخِ مَصْنُوعَةٍ أَزْيَاكُ مَشْهُورَةٍ اسْتَقْلَبَتْ رُقِيَةً مِنْ
قَرِيْبَتِهَا الصَّغِيرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ لِتَتَرَسَّسَ إِلَى الْبَامِصَةِ...

فِي أُولَى أَيْلَاجِهَا فِي الْبَامِصَةِ، تَعْرِفَتْ عَلَى
بَشَائِرٍ يَدْعَى بِسَلِيمٍ كَانَتْ وَبَسِيمًا، لَبَقًا، وَيَنْدُو عَلَيْهِ
الْإِصْبَاحُ تَقْرُبُ مِنْهَا بَشِيرًا خَشِيئًا كَانَتْ يُسَمِّعُهَا الْكَلِمَاتِ
الْجَمِيلَةِ وَيَمْدَحُ ذِكْرَانَهَا، وَيَقُولُ لَهَا دَائِمًا:
"أَنْتِ مُفْتَلِفَةٌ عَنِ الْأَفْرِيَانِ"

يَمُرُّ الْوَقْتُ... وَخَصَتْ رُقِيَةً فِي حُبِّهِ أَعْطَتْهُ
تَقْتَبَا، حَتَّى تَتَفَا عَنْ أَفْلاهِمَا عَنْ ضَعْفِهَا عَنِ عَلَى جُلِّ بَشِيرٍ
بُخْفِيهِ عَنِ الْعَالَمِ:

ذَاتَ مَسَاءٍ طَلَبَ مِنْهَا أَنْ تَأْتِيَ مَعَهُ
إِلَى مَكَانٍ صَادِقٍ، وَقَالَ يُخَصِّرُ لَهَا الْمُفَاجِئَةَ تَرْتَدُّدًا، لِحَبَّةِ
الْجَلِمَاتِ الْجَمِيلَةِ، إِحَادَتِ بِسْمَاعِهَا جَعَلَتْهَا تَعْتَبُ
وَعَلَتْ مَعَهُ إِلَى بَشِيرَةٍ مَشْهُورَةٍ فِي مَيِّ
بَعِيدٍ وَهَذَا... تَخَيَّرَتْ بِسَلِيمٍ لَمْ يَرَى ذَلِكَ الشَّقَمَ



اللَّطِيفُ.. بَدَأُ يُفْصِرُ وَبَعْدَهُ الْحَقِيقِيُّ وَبَعْدَهُ الْإِسْتِغْلَالُ وَالْغِيَاةُ
وَالْجُذْبُ وَالْخُذِرُ.....

..... جَاوَلْتُ الْغُرُوبَ صَرَخْتُ بَكَتٌ... تَوَسَّلْتُ
لِحَبْلِهِ لَمْ يَحْتَمِ لِحُسْنِ الْخَلْقِ بِسَمْعٍ أَخَذَ الْجِيرَانَ وَاتَّصَلَ
بِشَرْطَةٍ فِي رُقْعَةِ الْمُنَاسِبِ.....

..... أَلْقَى الْقَبْضَ عَلَى سَلِيمٍ : وَنُحْمٌ ابْتِقَادَ رُقْيَةٍ :
قَبْلَ أَنْ يَخْدُثَ الْأُسُوءُ : لَكِنَّ الْبَدْءَ لَمْ يَكُنِ الْبَسَدِيَّةُ
كَابَتْ فِي قَلْبِهَا :... هَذِهِ كَابَتْ دُخَيْفَةً غَيْرَتْ مَجْرَى
حَيَاتِي : كَابَتْ خُرْصَةً " تَانَوِيَّة " :... ثُمَّ حَبَبَتْ عَلَى دُخْرُهَا :
" تَعَلَّمْتُ أَنَّ أَحْمُونَ قَوِيَّة "

..... بِمُرُورِ الشُّعْرِ : بَدَأُ خِتَعَا فِي شَيْئًا خُسِيًّا :
بَدَأْتُ بِحَبِّ حَبَبَتْ مَقَالَاتٌ عَنِ الْإِسْتِغْلَالِ وَعَنِ الْكُذْبِ :
خَرَأَهَا الْأَفُ وَاتَّصَلَ مَرَاهِقُونَ : ثُمَّ وَقَفَ رُقْيَةَ الْأُمَامِ :
الْمَدْرُسَةِ لِيَتَقَدَّتْ عَنِ الْإِسْتِغْلَالِ : وَقَالَتْ :
أَنَا لَبِثْتُ مَثَلًا : أَنَا ذَلِيلٌ عَنِ الْحَبِّ : الْحَيَاةُ
صَنْعَةٌ :... لَا تُمَرِّضُهَا قَبْلَ أَنْ تَرَى :
وَقَالَ أَحْمَدُهُمْ : " قِصَّتُكَ بِحَلَّتِي أَبْهَى " ثُمَّ عَادَتْ إِلَى

الْبَاحِجَةِ :

الرِّسَالَةِ :- الْعَائِلَةُ فِي شَبَابَةِ الْأُمَامِ